مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية

اسم المقال: القدرة التنبؤية للمناخ الأسري والأمن النفسي على العنف الإلكتروني لدى الفئة العمرية 14 – 16 سنة في محافظة خان يونس بغزة
اسم الكاتب: عبدالله عادل شراب
رابط ثابت: https://political-encyclopedia.org/library/9059
تاريخ الاسترداد: 2026/04/11 08:36 +03

الموسوعة السياسيّة هي مبادرة أكاديمية غير هادفة للربح، تساعد الباحثين والطلاب على الوصول واستخدام وبناء مجموعات أوسع من المحتوى العلمي العربي في مجال علم السياسة واستخدامها في الأرشيف الرقمي الموثوق به لإغناء المحتوى العربي على الإنترنت.
لمزيد من المعلومات حول الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political، يرجى التواصل على info@political-encyclopedia.org

استخدامكم لأرشيف مكتبة الموسوعة السياسيّة – Encyclopedia Political يعني موافقتك على شروط وأحكام الاستخدام المتاحة على الموقع https://political-encyclopedia.org/terms-of-use

تم الحصول على هذا المقال من موقع مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية ورفده في مكتبة الموسوعة السياسيّة مستوفياً شروط حقوق الملكية الفكريّة ومتطلبات رخصة المشاع الإبداعي التي ينضوي المقال تحتها.

جامعة الشارقة
UNIVERSITY OF SHARJAH

مجلة جامعة الشارقة

مجلة علمية محكمة

للعلوم الإنسانية والاجتماعية

عدد B

المجلد 17، العدد 1
شوال 1441 هـ / يونيو 2020م

الترقيم الدولي المعياري للدوريات 2339-1996

يونيو 2020م **مجلة جامعة الشارقة للعلوم الإنسانية والاجتماعية** المجلد 17 العدد 1 (B)
https//:doi.org/10.36394/jhss/17/1B/6

القدرة التنبؤية للمناخ الأُسري والأمن النفسي على العنف الإلكتروني لدى الفئة العمرية 14 - 16 سنة في محافظة خان يونس بغزة

عبد الله عادل شراب[1]

تاريخ الاستلام: 07-07-2019 **تاريخ القبول: 03-09-2019**

ملخص البحث:

هدفت هذه الدراسة بحث قدرة كل من المناخ الأسري والأمن النفسي على التنبؤ بالعنف الإلكتروني، وتحديد طبيعة مسار العلاقة بين المتغيرات الثلاثة، واختلاف العنف الإلكتروني باختلاف متغيرات: النوع الاجتماعي، وحجم الأسرة، والترتيب الميلادي، وذلك لدى الفئة العمرية 14 - 16 سنة، وللتحقق من ذلك طبقت مقاييس: المناخ الأسري، والأمن النفسي، والعنف الإلكتروني (جميعها من إعداد الباحث) على عينة قوامها (342) نصفها من الذكور والنصف الآخر من الإناث، وأسفرت النتائج عن: وجود ارتباط إيجابي دال إحصائيًا بين المناخ الأسري والأمن النفسي، وارتباط سلبي دال إحصائيًا بين المناخ الأسري والعنف الإلكتروني من ناحية والأمن النفسي من ناحية أخرى، فضلاً عن قدرة كل من المناخ الأسري والأمن النفسي على التنبؤ بالعنف الإلكتروني، كما وجد اختلاف في العنف الإلكتروني لصالح الذكور، على حين لم يظهر أي اختلاف في العنف الإلكتروني تبعًا لمتغيري حجم الأسرة، والترتيب الميلادي.

الكلمات الدالة: المناخ الأسري، الأمن النفسي، العنف الإلكتروني، المراهقة المتوسطة.

(1) كلية التربية - جامعة غزة (غزة - فلسطين)
abd.shurrab@gu.edu.ps

خلفية الدراسة:

يُعد العنف بشكل عام أحد أشكال السلوك العدواني، وهو مصطلح يشير إلى أنماط سلوكية سلبية ضارة وهدامة سواء للفرد وللمجتمع على حد سواء، ونتيجة للانفتاح واستخدام التكنولوجيا الواسع في مختلف مجالات الحياة برزت مشكلة العنف (التنمر) الإلكتروني، ففي دراسة باتشين وهندوجا (Patchin & Hinduja, 2006: 152) كنظرة أولية على التسلط أو الاستقواء عبر الإنترنت، أشارا إلى أن هذه الظاهرة اصبحت مصدرًا للقلق الاجتماعي، مما زاد من اهتمام العلماء والباحثين في مجالات متعددة كالعلوم الاجتماعية والسلوكية والقانونية، كونها صيغة جديدة من صيغ العنف والاستقواء الإلكتروني، فقد ظهرت في الآونة الأخيرة وأصبحت أكثر انتشارًا من خلال البارعين من الطلبة المراهقين في أمور التكنولوجيا إما لمضايقة أقرانهم أو الاستقواء عليهم.

وللعنف الإلكتروني أشكالٌ وأصنافٌ متعددة، كاختراق الحسابات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي، ونشر الأكاذيب والقصص المسيئة عن أصحاب الحسابات، واستخدام الألفاظ غير الأخلاقية، والسب عبر الدردشة واستدراج الشخص من أجل الدخول على روابط تحتوي على فيروسات، وكذلك إرغام الضحية وبطريقة لا أخلاقية للبوح بالبيانات الشخصية الحساسة والسطو على الصور الشخصية ونشرها على حسابات أشخاص آخرين (حسين، 2016: 44)، أما نونتيني وآخرون (Nocentini et al , 2010) فقد صنفوا العنف الإلكتروني إلى أربعة أصناف هي: العنف الكتابي والتي تستخدم سلوك العنف اللفظي أو المكتوب مثل المكالمات الهاتفية والرسائل النصية والبريد الإلكتروني، والعنف البصري مثل نشر صور سيئة أو مخجلة عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وعنف الإقصاء كإقصاء أحد الأفراد من جماعات الإنترنت أو الدردشة، وعنف انتحال الشخصية والمتمثلة في الاستفادة من سرقة هوية الشخص «البروفيل الشخصي».(في: الشناوي، 2014: 5)

أما عن شيوع وانتشار ظاهرة العنف الإلكتروني أشارت نتائج دراسات عدة انتشارها كظاهرة بين أوساط المراهقين، هذا ما أكدته نتائج دراسة يبارا وآخرين (Ybarra et al, 2007) والتي أجريت على (1588) من طلبة المدارس في الولايات المتحدة الأمريكية من الفئة العمرية (10 - 15) سنة، من شيوع ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى عينة الدراسة؛ إذ أقر (43%) من العينة بتعرضهم للتنمر عبر الإنترنت، و(21%) منهم إلى تحرشهم بالآخرين عبر الإنترنت، وفي اليونان أشارت دراسة فلوروس وآخرين (Floros et al, 2013) على انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى المراهقين في المدارس الثانوية، كما أظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائيًا للذكور، وفي نفس السياق توصلت دراسة تشو وآخرون (Zhu et al, 2013) إلى شيوع ظاهرة التنمر الإلكتروني بين طلاب المدارس الثانوية في الصين، كما أظهرت النتائج بأن الطلبة الذكور أكثر استهدافًا كضحايا وأكثر تورطًا في سلوك التنمر

الإلكتروني مقارنة بالطالبات، أما عربيًا هدفت دراسة (الشناوي، 2014) التحقق من الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني لدى عينة قوامها (860) طالبًا من المرحلة الثانوية والمرحلة الجامعية في جمهورية مصر، وكان من أهم نتائجها وجود فروق للنوع الاجتماعي وكانت لصالح المراهقين الذكور في المرحلة الثانوية، وبحثت دراسة (المكانين وآخرون، 2017) الكشف عن الاختلاف في مستويات التنمر الإلكتروني وفقًا لمتغير الجنس، لدى عينة قوامها (117) طالبًا وطالبة من المرحلة الثانوية في مدينة الزرقاء بالأردن، وكشفت النتائج ارتفاع مستوى التنمر الإلكتروني لعينة الدراسة، مع وجود فروق في التنمر الإلكتروني لصالح الطلبة الذكور، كما نقبت دراسة (العباسي، 2016) الكشف عن الاختلاف في مستويات التنمر وفقًا لمتغيري الجنس والترتيب الميلادي، لدى عينة قوامها (480) طالبًا وطالبة من المرحلة الابتدائية والإعدادية في العراق، وتوصلت النتائج إلى وجود فروق في التنمر لصالح الطلبة الذكور، وفروق في سلوك التنمر بين فئات الترتيب الميلادي.

ويذهب الباحث إلى أن ظاهرة العدوان الإلكتروني تنمو وتستمر بخفية تامه في ظل أسرة مضطربة تُعَدُ بيئة نفسية سيئة للنمو، فهي تكون بمثابة مرتع خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والاجتماعية، أما إذا أرادت الأسرة بناء مناخ إيجابي لأبنائها، خصوصاً للأبناء المراهقين من الذكور والإناث، كونها تأخذ بأيدهم على تجاوز الصراعات النفسية الناتجة عن الاضطرابات النفسية والجسمية والجنسية والفكرية، لما يمرون به من مرحلة تغيير وانتقال ما بين الطفولة المتأخرة وبداية المراهقة، مما يجعلهم أكثر ثقة بأنفسهم في التعامل لما يتعرضون له جراء الانفتاح التكنولوجي والتطور في وسائل الاتصال والتواصل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المتعددة والتي يكمن فيها الخطر من حيث التعرض أو الإرسال للعنف الإلكتروني، لا بد أن يتصف المناخ فيها بالديمقراطية والمرونة والعاطفة الصادقة والمودة والتراحم، فقد توصلت نتائج دراسة «Roe» والتي طبقتها على مجموعة من علماء البيولوجيا والفيزياء والعلوم الاجتماعية، بأن مناخهم الأسري السليم كان داعمًا لهم على التميز وتحقيق ذواتهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي؛ لأنهم كانوا يُعاملون من قبل آبائهم مُعاملة تتسم بالحرية ودرجة عالية من الاستقلالية وعلاقات أسرية سليمة فضلاً عن إشباع حاجاتهم (في: الخالدي، 2002: 149)، أما دراسة تسنغ (Tseng, 2004) فقد أكدت بأن المناخ الأسري السوي السائد في المنزل يجعل أبناءها يترعرعون في جو أقرب ما يكون إلى التلقائية والتفتح، وسبر أغوار النفس وفهم مكنونات الشخصية، حيث يتبدى ما بها من استعدادات كانت ستظل في طي الكمون لولا توافر المناخ الأسري المناسب الذي يدعم الأبناء في توجهاتهم، فسلوكيات الآباء واتجاهاتهم تؤثر في نفسية الأبناء حاضرًا ومستقبلاً، وفي نفس السياق هدفت دراسة (خليل، 2006) إلى قياس المناخ الأسري لـ (250) طالباً وطالبة في العراق، وكان من أبرز نتائج دراستها تمتع عينة الدراسة الكلية بمناخ أسري مرتفع، بسبب توفر كل عوامل الحب

والتفاهم والتعاون ووضوح الأدوار، فضلاً عن إشباع حاجاتهم بشكل معتدل، أما (حنفي، 2007) فقد أكدت من خلال نتائج دراستها التي تم تطبيقها على عينة مكونة من (200) طالباً وطالبة من المرحلتين الثانوية والجامعية في مصر، بأن المناخ الأسري يُعد بمثابة السند القوي الذي يدفع الأبناء للانطلاق إلى الحياة والتفاعل معها بمرونة وأكثر كفاءة في المواقف التي يمرون بها، بعكس الأفراد الذين تربوا في مناخٍ أسري مضطرب.

ويرى الباحث أن المناخ الأسري غير السوي هو أحد أهم مهددات الأمن النفسي للمراهق، كون الأسرة النواة الأولى في بناء المجتمع بل أنها من أقوى المؤسسات الاجتماعية التي تؤثر على شخصية المراهق وسلوكه، ويُعد إشباع الأمن النفسي مطلبًا مهمًّا واحتياجًا من الاحتياجات التي لا غنى عنها لدى المراهقين، فالأمن النفسي ما هو إلا شعور المراهق بأنه آمن على نفسه، محبوب لدى أسرته ومحيطة الاجتماعي، إضافة إلى مكانته الاجتماعية من خلال بيئته الصديقة التي لا تسبب له الإحباط أو التهديد أو الشعور بأي أنواع القلق، وفي هذا الجانب أكد (حسين، 1989: 309) أن المراهق لا يشعر بالأمن إلا إذا تمت عملية البلوغ بسلام وشعر بالتقبل من والديه، ويذكر (زهران، 2003: 248) أن إشباع الحاجة إلى الأمن يحتاج إلى تماسك الجماعة، والشعور بالانتماء ووحدة الأهداف، وسلامة السلوك، وسلامة الأدوار الاجتماعية، ووضوح العلاقات الاجتماعية، ويسر الاتصال، وقد أثبتت الكثير من الدراسات كدراستَيْ ديفيس، وجوردون (Davis, et al, 1995 - Gordon. T, et al, 2004) أن الأمن النفسي للمراهق يتوقف على مدى شعوره بذلك الأمن في طفولته، فإذا تربى المراهق في جو آمن يسوده الدفء الأسري فإنه سينمو بشكل سوي، ويصبح قادرًا على تحقيق ما يريد، وهنالك شواهد كثيرة في علم النفس الإكلينيكي أن العصابين والجانحين يعانون فقدان الشعور بالأمن، فقد أوضح ماسلو «Maslow» أن أنماطًا معينة من العصابين، وخاصة المصابين بعصاب الوسواس القهري، يكونون مدفوعين بدرجة كبيرة للبحث عن إشباع حاجاتهم على الأمن (Demary, 2005: 691).

ومن الدراسات التي اهتمت ببحث العلاقة ما بين المناخ الأسري والأمن النفسي من ناحية، والأمن النفسي بالعنف الإلكتروني من ناحية أخرى، دراسة (سليمان، 2003) التي أجريت على عينة قوامها (101) من المراهقين الذكور والإناث، وأسفرت النتائج عن وجود ارتباط سلبي بين المناخ الأسري غير السوي وبين إشباع الحاجات النفسية لدى المراهقين، كما أشارت نتائج دراسة روشير (Rocher 2007,) أن إدراك الأطفال للخلافات الأسرية يزيد من شعورهم بعدم الأمن ويقلل من قدرتهم على التنظيم ويجعل الصور النموذجية للأسرة لديهم سلبية، أما محليًّا فقد هدفت دراسة (اريعم، 2011) الكشف عن طبيعة العلاقة بين إدراك الأبناء لأساليب معاملة الأب وشعورهم بالأمن النفسي لدى عينة قصدية مكونة من (186) طالبًا وطالبة من المرحلة الثانوية، وكان من أهم نتائجها وجود

علاقة ارتباطية موجبة بين إدراك الأبناء لأسلوب المعاملة السوية للأب والشعور بالأمن النفسي، كما توصلت نتائج دراسة (محيسن، 2013) إلى وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي والاتصال الأسري لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظات غزة، وفي السودان أجرى (علي وآخرون، 2016) دراسة هدفوا من خلالها معرفة السمة العامة للمناخ الأسري والأمن النفسي، وعن طبيعة العلاقة ما بين المتغيرين، على عينة مكونة من (110) طالبًا وطالبة، وأظهرت النتائج ارتفاع السمة العامة للمتغيرين، ووجود علاقة ارتباطية بين المناخ الأسري والأمن النفسي، أما دراسة (عبده، 2017) فقد هدفت لاستكشاف العلاقة ما بين الأمن النفسي والتنمر لدى المراهقين في محافظة المنوفية بمصر، وتوصلت النتائج إلى وجود علاقة سالبة بين الأمن النفسي والتنمر لدى المراهقين المصريين، كما وجد فروق داله بين الذكور والإناث على مقياس التنمر لصالح الذكور، كما كشفت نتائج دراسة هوانغ وشين تشو (Huange & Chien- Chou, 2010) والمشار إليها (في: عبده، 2017) أن المتنمرون شعروا بالأمن النفسي على حساب ضحاياهم، كما أظهر ضحايا التنمر الإلكتروني مشاعر الخوف وعدم الإحساس بالأمن النفسي.

في ضوء ما تقدم، يمكننا إبراز تميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة أنها تناولت وبشكل محدد المراهقين من الفئة العمرية (14 - 16) سنه في محافظة خان يونس، كونها مرحلة حرجة في حياة الفرد، وحلقة من حلقات النمو، تتأثر بالمرحلة التي تسبقها، وتؤثر على المراحل التي تليها؛ لذا تتطلب مرحلة المراهقة وعيًا من قبل المحيطين بالمراهق، لتفهم ما يطرأ على طباعه وسلوكياته، ومساعدته على تجاوزها والتغلب عليها، كذلك اتضح أنه بعد مراجعة الأدب السيكولوجي ندرة الدراسات الفلسطينية خاصة، والدراسات العربية والأجنبية عامة التي تناولت متغيرات الدراسة الحالية مجتمعة في حدود ما توافر للباحث من دراسات مما يبرز أهميتها البحثية، ومن هنا تأتي الحاجة إلى إجراء الدراسة الحالية.

مشكلة الدراسة:

يمكن بلورة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية:

1. هل توجد علاقة دالة إحصائيًا بين المناخ الأسري والعنف الإلكتروني والأمن النفسي لدى الفئة العمرية 14 - 16 سنة في محافظة خان يونس بغزة؟
2. هل يمكن لكل من المناخ الأسري والأمن النفسي أن يتنبأ بالعنف الإلكتروني لدى الفئة العمرية 14 - 16 سنة في محافظة خان يونس بغزة؟
3. هل يختلف العنف الإلكتروني لدى الفئة العمرية 14 - 16 سنة في محافظة خان يونس بغزة باختلاف (النوع الاجتماعي، وحجم الأسرة، والترتيب الميلادي)؟

هدف الدراسة:

تسعى هذه الدراسة لتحقيق أهداف متباينة تتمثل في: حجم علاقة الارتباط بين المناخ الأسري والأمن النفسي والعنف الإلكتروني، كذلك التحقق من قدرة كل من المناخ الأسري والأمن النفسي على التنبؤ بالعنف الإلكتروني لدى الفئة العمرية 14 - 16 سنة في محافظة خان يونس بغزة، وتبين مدى اختلاف العنف الإلكتروني لدى الفئة العمرية 14 - 16 سنة باختلاف المتغيرات الديمغرافية المتمثلة في (النوع الاجتماعي، حجم الأسرة، الترتيب الميلادي)، يُضاف إلى ما سبق الإسهام في إثراء مكتبة القياس النفسي بثلاثة مقاييس جديدة لتقدير كل من المناخ الأسري، الأمن النفسي، والعنف الإلكتروني لدى شريحة مهمة من شرائح المجتمع الفلسطيني والمتمثلة بمرحلة المراهقة المتوسطة.

مبررات الدراسة وأهميتها:

تستمد الدراسة أهميتها من عدة مقومات تتمثل في:

1. حساسية الموضوع وأهميته، فالعنف الإلكتروني عند الفئة العمرية 14 - 16 سنة (المراهقة المتوسطة) محور بحث وتدقيق واسع، لما له من خطر كبير على المجتمع من ناحية ومن ناحية أخرى على الحالة النفسية لهذه الفئة.
2. للدراسة أهمية اجتماعية ونفسية كونها تدرس المناخ الأسري والأمن النفسي؛ إذ أكدت الدراسات على أهمية الأُسرة علي عملية التنشئة الاجتماعية والنفسية للمراهق، وذلك من خلال توفير الجو النفسي والاجتماعي الإيجابي لهم مما يوفر لهم الراحة والأمن النفسي.
3. تُعد الدراسة الحالية من الدراسات الأولى في المجتمع الفلسطيني الذي يتناول عينة الدراسة الحالية، ومتغيراتها حسب علم الباحث، لأهمية وحساسية هذه الفئة من الأفراد في العمل مستقبلاً على تقدم المجتمع وازدهاره، لهذا كان لا بد من إجراء العديد من الأبحاث حول هذه الفئة لرعايتها وتنشئتها التنشئة السليمة التي تضمن لهم السلام والأمن النفسي، وخصوصًا بعد الانفجار التكنولوجي الحاصل في المجتمع.
4. إثراء مكتبة القياس النفسي بمقاييس جديدة تتلاءم وطبيعة عينة البحث الحالي بما تنطوي عليه من صفات متباينة.

التعريفات الإجرائية:

المناخ الأسري: العلاقات القائمة على الأساليب الإيجابية في التعامل بين أفراد الأسرة لتكوين علاقات إنسانية دافئة، ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب نتيجة إجاباته على عبارات فقرات مقياس المناخ الأسري المستخدم في هذه الدراسة.

الأمن النفسي: شعور المراهق بالإيجابية تجاه حياته، والاتجاه الشخصي الاجتماعي نحو ذاته وتقبلها، ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب نتيجة إجاباته على عبارات فقرات مقياس الأمن النفسي المستخدم في هذه الدراسة.

العنف الإلكتروني: عدوان عام ومتعمد، قد يكون ماديا أو لفظيا أو جسديا، والذي يحدث من خلال استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات (في: عبده، 2017: 192(، ويعرف إجرائيًا بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب نتيجة اجاباته على عبارات فقرات مقياس العنف الإلكتروني المستخدم في هذه الدراسة.

الفئة العمرية 14 - 16 سنة: تُعرف بمرحلة المراهقة المتوسطة، وتتميز بالنمو الجسدي، والتغير في التفكير والمشاعر، وهي تقابل الصفوف الدراسية الثامن والتاسع والعاشر، وفقًا لسلم التعليم في السلطة الوطنية الفلسطينية.

الطريقة والاجراءات:

أسلوب الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الارتباطي لبحث حجم علاقة الارتباط بين المناخ الأسري والأمن النفسي والعنف الإلكتروني، وقدرة كل من المناخ الأسري والأمن النفسي على التنبؤ بالعنف الإلكتروني لدى عينة الدراسة، فضلاً عن المنهج المقارن لدراسة مدى اختلاف العنف الإلكتروني باختلاف (النوع الاجتماعي، حجم الأسرة، والترتيب الميلادي).

مجتمع الدراسة وعينتها: يتكون المجتمع الأصلي للدراسة من طلبة الصفوف الدراسية (الثامن، التاسع، العاشر) الذكور والإناث، للمدارس التابعة لمديرية تربية وتعليم غرب محافظة خان يونس، والذي يبلغ عدد أفراده (8173) حسب الاحصائيات الرسمية لقسم التخطيط والمعلومات التابع للمديرية، للعام الدراسي 2018 - 2019، وقام الباحث باختيار المدارس مع مراعاة توزعها الجغرافي، والتوازن بين مدارس الذكور ومدارس الإناث، بحيث تمثل العينة المجتمع الأصلي تمثيلاً جيدًا، وقد تم سحبت العينة بالطريقة العشوائية البسيطة، واختيرت العينة بنسبة (4.2%) تقريبا من حجم المجتمع الأصلي، وقد بلغ عدد أفرادها (342) طالبًا وطالبة، والجدول التالي يوضح توزيع عينة الدراسة وفقاً لمتغيرات الدراسة.

جدول (1): توزيع عينة الدراسة وفقًا لمتغيرات الدراسة

متغيرات الدراسة	مستويات المتغير	التكرار	النسبة المئوية
النوع الاجتماعي	ذكر	171	50%
	أنثى	171	50%
حجم الأسرة	صغيرة (1 - 4)	76	22%
	متوسطة (5 - 7)	154	45%
	كبيرة (8 فأكثر)	112	33%
الترتيب الميلادي	متقدم (1 - 4)	86	25.1%
	متوسط (5 - 7)	135	39.5%
	متأخر (8 فأكثر)	121	35.4%

أدوات الدراسة: من أجل تحقيق أهداف الدراسة، قام الباحث بإعداد ثلاث أدوات هي:

أولاً: مقياس المناخ الأسري: بعد مراجعة أدبيات الدراسة، والدراسات السابقة، وتعريفات المناخ الأسري، والاطلاع على بعض المقاييس ذات العلاقة بالموضوع، وهي أدوات تنوعت تبعًا للأساس النظري الذي اعتمدت عليه، والعينة المستهدفة من المقياس، كما في دراسة (الهذلي، 2014 - محيسن، 2013 - حنفي، 2007)، تم تحديد عبارات المقياس، والذي اشتمل على (15) عبارة.

صدق الأداة:

صدق المحتوى: تم عرض المقياس بصورته الأولية على تسعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس الاجتماعي والقياس والتقويم، لتحديد مدى ملاءمة كل عبارة للمقياس ككل ومعرفة مدى وضوح كل عبارة من حيث الصياغة، وفي ضوء ذلك تم تعديل بعض العبارات بناءً لآراء السادة المحكمين، كما تم حذف عبارة واحدة تكرر مفهومها مع عبارة أخرى، وبذلك استقر عدد عبارات المقياس بعد هذا الإجراء إلى (14) عبارة، وتكون سلم الإجابة من (3) بدائل وهي:(نعم= 3، أحيانا= 2، لا= 1).

الاتساق الداخلي: جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيقه على عينة استكشافية من خارج عينة الدراسة الأصلية مؤلفة من (70) طالباً وطالبة من الفئة العمرية 14 - 16 سنة، للاطمئنان لوضوح العبارات، إضافة عن سهولة فهم التعليمات، وصلاحية بدائل الاستجابة، بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات

المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد وجد ارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وجميعها دالة عند مستويي دلالة (0.05 - 0.01).

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس، بمعادلة ألفا كرونباخ، وكانت قيمة ألفا (α =.73)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيده من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على المقياس وعلى نتائجه في الدراسة الحالية.

ثانيًا: مقياس الأمن النفسي: بعد مراجعة أدبيات الدراسة، والدراسات السابقة، وتعريفات العنف الإلكتروني، والاطلاع على بعض المقاييس ذات العلاقة بالموضوع، وهي أدوات تنوعت تبعًا للأساس النظري الذي اعتمدت عليه، والعينة المستهدفة من المقياس، كما في دراسة (عبده، 2017)، (محيسن، 2013)، (اريعم، 2011)، تم تحديد عبارات المقياس، والذي اشتمل على (15) عبارة.

صدق الأداة:

صدق المحتوى: تم عرض المقياس بصورته الأولية على تسعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في علم النفس التربوي والقياس والتقويم، لتحديد مدى ملاءمة كل عبارة للمقياس ككل ومعرفة مدى وضوح كل عبارة من حيث الصياغة، حيث تم الابقاء على العبارات كما هي من حيث العدد، حيث وصلت نسبة الاتفاق عليها (90%)، كما تم إعادة صياغة ثلاث عبارات بناء على آراء السادة المحكمين، وتكون سلم الإجابة من (3) بدائل وهي:(نعم= 3، أحيانا= 2، لا= 1).

الاتساق الداخلي: جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيقه على عينة استكشافية من خارج عينة الدراسة الأصلية مؤلفة من (70) طالباً وطالبة من الفئة العمرية 14 - 16 سنة، للاطمئنان لوضوح العبارات، إضافة عن سهولة فهم التعليمات، وصلاحية بدائل الاستجابة، بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد وجد ارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وجميعها دالة عند مستوى دلالة (0.05).

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس، بمعادلة ألفا كرونباخ، وكانت قيمة ألفا (α =.68)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة جيده من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على المقياس وعلى نتائجه في الدراسة الحالية.

ثالثًا: مقياس العنف الالكتروني: بعد مراجعة أدبيات الدراسة، والدراسات السابقة، وتعريفات العنف الإلكتروني، والاطلاع على بعض المقاييس ذات العلاقة بالموضوع، وهي

أدوات تنوعت تبعًا للأساس النظري الذي اعتمدت عليه، والعينة المستهدفة من المقياس، كما في دراسة (المكانين وآخرون، 2017)، (حسين، 2016)، (الشناوي، 2014)، تم تحديد عبارات المقياس، والذي اشتمل على (15) عبارة.

صدق الأداة:

صدق المحتوى: تم عرض المقياس بصورته الأولية على تسعة من المحكمين ذوي الخبرة والاختصاص في الصحة النفسية والقياس والتقويم، لتحديد مدى ملائمة كل عبارة للمقياس ككل ومعرفة مدى وضوح كل عبارة من حيث الصياغة، وفي ضوء ذلك تم حذف ثلاث عبارات بسبب التكرار؛ إذ استقر عدد عبارات المقياس إلى (12) عبارة، وتكون سلم الإجابة من (3) بدائل وهي:(نعم= 3، أحيانا= 2، لا= 1).

الاتساق الداخلي: جرى التحقق من صدق الاتساق الداخلي للمقياس بتطبيقه على عينة استكشافية من خارج عينة الدراسة الأصلية مؤلفة من (70) طالباً وطالبة من الفئة العمرية 14 - 16 سنة، للاطمئنان لوضوح العبارات، إضافة عن سهولة فهم التعليمات، وصلاحية بدائل الاستجابة، بحساب معامل ارتباط بيرسون بين كل عبارة من عبارات المقياس والدرجة الكلية للمقياس، وقد وجد ارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمقياس وجميعها دالة عند مستويي دلالة (0.05 - 0.01).

ثبات المقياس: تم التحقق من ثبات المقياس، بمعادلة ألفا كرونباخ، وكانت قيمة ألفا(α =.18)، وهذا يدل على أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الثبات، وبذلك يمكن الاعتماد على المقياس وعلى نتائجه في الدراسة الحالية.

الأساليب لإحصائية: استعان الباحث بالرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (S.P.S.S) لإجراء التحليلات والإحصاءات التالية: معامل ارتباط بيرسون، تحليل التباين المتعدد، واختبار (T-test) للعينات المستقلة، واختبار (One Way Anova)، وقد اختيرت هذه الأساليب في ضوء متغيرات الدراسة، وأسئلتها، وأهدافها، وحجم العينة، وطبيعة الأدوات.

نتائج الدراسة ومناقشتها:

السؤال الأول: هل توجد علاقة دالة إحصائيا بين المناخ الأسري والعنف الإلكتروني والأمن النفسي لدى الفئة العمرية 14 - 16 سنة في محافظة خان يونس بغزة؟، ولإيجاد العلاقة بين متغيرات الدراسة، تم حساب معاملات ارتباط بيرسون، والجدول التالي يوضح النتيجة.

جدول (2): معامل ارتباط بيرسون بين المناخ الأسري والعنف الالكتروني والأمن النفسي

المقياس	المناخ الأسري	الأمن النفسي	العنف الإلكتروني
المناخ الأسري	1	0.47**	-0.48**
الأمن النفسي		1	-0.21**
العنف الإلكتروني			1

** قيمة (Sig.) دالة عند مستوى دلالة (α=0.01).

من خلال قراءة القيم المدونة بالجدول أعلاه، يتضح لنا ما يأتي:

أولًا: وجود ارتباط عكسي دال إحصائيًا بين المناخ الأسري والعنف الإلكتروني لدى الفئة العمرية 14 - 16 سنة، بمعنى أنه كلما ارتفع المناخ الأسري وكان أكثر ايجابية قل وانخفض العنف الإلكتروني لدى عينة الدراسة، وفي هذا المقام يؤكد الباحث أن المناخ الأسري السعيد والقائم على علاقات الود والعطف والتعاون والاهتمام والعناية بين الوالدين له الأثر الايجابي على تربية وتنشئة الأبناء، إضافةً إلى أنه -المناخ الأسري- المحور الرئيس في مواجهة التحدي الذي يهدف إلى تحسين السلوك للارتقاء بتفكير أبنائها والعبور بهم إلى بر الأمان من المستحدثات التكنولوجية والتي تعصف بهم وتجرهم إلى إصدار السلوكيات الغير مرغوبة اجتماعيا والمتنافية من العادات والقيم المجتمعية، وهذا ما ذهب إليه الباحث في مقدمة الدراسة إلى أن ظاهرة العدوان الإلكتروني تنمو وتستمر بخفية تامه في ظل أسرة مضطربة تُعَدُ بيئة نفسية سيئة للنمو، فهي تكون بمثابة مرتع خصب للانحرافات السلوكية والاضطرابات النفسية والاجتماعية، أما إذا أرادت الأسرة من بناء مناخ إيجابي لأبنائها، خصوصا للأبناء المراهقين من الذكور والإناث، كونها تأخذ بأيدهم على تجاوز الصراعات النفسية الناتجة عن الاضطرابات النفسية والجسمية والجنسية والفكرية، لما يمرون به من مرحلة تغيير وانتقال ما بين الطفولة المتأخرة وبداية المراهقة، مما يجعلهم أكثر ثقة بأنفسهم في التعامل لما يتعرضون له جراء الانفتاح التكنولوجي والتطور في وسائل الاتصال والتواصل من خلال مواقع التواصل الاجتماعي المتعددة والتي يكمن فيها الخطر من حيث التعرض أو الارسال للعنف الإلكتروني، وقد أكدت العديد من الدراسات على أهمية المناخ الأسري الإيجابي للأبناء كدراسة «Roe» حيث توصلت بأن المناخ الأسري السليم لمجموعة من علماء البيولوجيا والفيزياء والعلوم الاجتماعية كان داعماً لهم على التميز وتحقيق ذواتهم وتوافقهم النفسي والاجتماعي، لأنهم كانوا يعاملون من قبل آبائهم معاملة تتسم بالحرية ودرجة عالية من الاستقلالية وعلاقات أسرية سليمة فضلاً عن إشباع حاجاتهم (في: الخالدي، 2002: 149، Tseng, 2004، خليل،

2006، حنفي، 2007)؛ إذ أكدت نتائجهم على أهمية المناخ الأسري كونه السند القوي الذي يدفع الأبناء للانطلاق إلى الحياة والتفاعل معها بمرونة وأكثر كفاءة في المواقف التي يمرون بها، بعكس الأفراد الذين تربوا في مناخ أسري مضطرب، واعتبرت دراسة كلٍ من (خضر وعبدالعاطي، 2009: 4369) أن المناخ الأسري الإيجابي يعتبر من الموارد البشرية الهامة التي لا نُكران لدورها في عملية النضج الاجتماعي للأبناء، فهو يعكس قدرتهم على إدراك القيم الاجتماعية والأخلاقية الموجودة بالمجتمع والالتزام بها؛ وذلك من خلال المشاعر الحميمة والانفعالات الخاصة بين أفراد الأسرة داخل هذا المناخ؛ إذ تظهر هذه المشاعر وتنمو وتتأصل خلال التفاعل المباشر لأعضاء الأسرة الواحدة بعضهم مع بعض في مواقف الحياة اليومية، ونظرًا لأنه لم يتوافر للباحث – على حد اطلاعه- دراسة سابقة تناولت العلاقة بين متغيري المناخ الأسري والعنف الإلكتروني بشكل مباشر، اعتبر الباحث أن النتيجة جديدة إلى حد ما؛ لذا يوصي بإجراء المزيد من الدراسات للتأكد من العلاقة ما بين متغيري الدراسة.

ثانيًا: وجود ارتباط عكسي دال إحصائيًا بين الأمن النفسي والعنف الإلكتروني لدى الفئة العمرية 14 - 16 سنة، بمعنى أنه كلما قل العنف الإلكتروني زاد الأمن النفسي لدى عينة الدراسة، فارتباط الأمن النفسي بعلاقة عكسية كبح من جماح العنف الإلكتروني، لاعتبار الأمن النفسي أحد العوامل الرئيسة للتحكم في العنف بشكل عام والعنف الإلكتروني على وجه الخصوص، وقد اتفقت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (عبده، 2017) حيث توصلت إلى وجود علاقة سالبة بين الأمن النفسي والتنمر لدى المراهقين المصريين، كما اتفقت نتائجنا مع دراسة هوانغ وشين تشو (Huange & Chien- Chou, 2010) المشار إليها في المرجع السابق، بالعلاقة السالبة ما بين المتغيرين.

ثالثًا: وجود ارتباط طردي دال إحصائيًا بين المناخ الأسري والأمن النفسي لدى الفئة العمرية 14 - 16 سنة، بمعنى أنه كلما ارتفع المناخ الأسري وكان أكثر إيجابية ارتفع الأمن النفسي لدى عينة الدراسة، فالعلاقة الدافئة في الأسرة تساعد أبنائها في غرس الثقة بأنفسهم وبالآخرين من حولهم، مما يدفع الأبناء إلى إشباع حاجاتهم النفسية وفي مقدمتها الشعور بالأمن النفسي والطمأنينة النفسية، إضافًة إلى أن المناخ النفسي والعاطفي للأسرة يُعد من أهم العوامل الرئيسة في تكوين شخصية الأبناء، ويرى الباحث بأن النتيجة الحالية تتفق مع نتائج دراسات (سليمان، 2003، Rocher, 2007، اريعم، 2011، محيسن، 2013، علي، 2016) حيث اثبتت نتائجهم أن اشباع الحاجات النفسية لدى المراهقين لا يتم إلا من خلال مناخ أسري مبني على الحب والدفء والعاطفة.

السؤال الثاني: هل يمكن لكل من المناخ الأسري والأمن النفسي أن يتنبأ بالعنف الإلكتروني لدى الفئة العمرية 14 - 16 سنة في محافظة خان يونس بغزة؟، وللإجابة عن

هـذا السـؤال؛ عولجـت اسـتجابات عينـة الدراسـة (ن= 342) علـى مقاييـس المنـاخ الأسـري، الأمـن النفسـي، والعنـف الإلكترونـي، باسـتخدام تحليـل الانحـدار المتعـدد، والجـدول التالـي يوضـح النتيجـة.

جدول (3): تحليل الانحدار المتعدد للمناخ الأسري والأمن النفسي على التنبؤ بالعنف الإلكتروني

البيان	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	الدلالة
الانحدار	9.32	2	4.66	50.08	0.000
البواقي	31.55	339	0.093		
الكلي	40.87	341			
البيان	معامل الانحدار B	الخطأ المعياري	قيمة Beta	قيمة T	الدلالة
الثابت	3.15	0.12		26.60	0.000
المناخ الأسري	0.52-	0.06	0.48-	8.97-	0.000
الأمن النفسي	0 .42-	0.053	0.04-	0.28-7	0 .000
معامل الارتباط المتعدد R	مربع معامل الارتباط المتعدد R^2		مربع معامل الارتباط المتعدد المعدل R^2		خطأ التقدير المعياري
0.48	0.23		22.3		0.305

يتضـح مـن الجـدول أعـلاه؛ وجـود تأثيـر دال إحصائيًـا عنـد مسـتوى دلالـة (0.000) للمنـاخ الأسـري والأمـن النفسـي علـى العنـف الإلكترونـي؛ إذ يفسـر المتغيـران المسـتقلان (50%) مـن مقـدار التبايـن مـن التغيـرات الحاصلـة بالمتغيـر التابـع (العنف الإلكترونـي)، والتـي توضحها قيمة (F) فـي الجـدول أعـلاه، وهـي دالـة إحصائيًـا عند مسـتوى دلالـة (0.000)، وتكـون المعادلة هي: (العنـف الإلكترونـي = 3.15 + - 0.52 × المنـاخ الأسـري + - 0.42 × الأمـن النفسـي)، ويعني ذلـك أنـه مـع كل زيـادة فـي متغيـري المنـاخ الأسـري والأمـن النفسـي بمـا يعـادل وحـدة كاملـة فإن متغيـر العنـف الإلكترونـي يقـل بمقدار(- 0.52) مـن الوحـدة للمتغير المسـتقل الأول، ويقـل بمقدار (- 0.42) مـن الوحـدة للمتغيـر المسـتقل الثانـي، وذلـك لـكل فـرد من أفـراد عينة الدراسـة، ويمكن تفسـير النتيجـة فـي ضـوء التـراث النظـري الـذي أشـار أن للمنـاخ الأسـري والأمـن النفسـي علاقة مباشـرة مـع العنـف الإلكترونـي، فـكلا المتغيـران المسـتقلان يؤديـان دورًا مهمًـا في خفـض العنف

الإلكتروني لدى كل مفردة من مفردات عينة الدراسة؛ إذ أكدت دراسة تسنغ (Tseng, 2004) أن المناخ الأسري السوي السائد في المنزل يجعل أبنائها تترعرع في جو أقرب ما يكون إلى التلقائية والتفتح، وسبر أغوار النفس وفهم مكنونات الشخصية، حيث يتبدى ما بها من استعدادات كانت ستظل في طي الكمون لولا توافر المناخ الأسري المناسب الذي يدعم الأبناء في توجهاتهم، فسلوكيات الآباء واتجاهاتهم تؤثر في نفسية الأبناء حاضرًا ومستقبلاً، كما أكدت (حنفي، 2007) من خلال نتائج دراستها بأن المناخ الأسري يعد بمثابة السند القوي الذي يدفع الأبناء للانطلاق إلى الحياة والتفاعل معها بمرونة وأكثر كفاءة في المواقف التي يمرون بها، بعكس الأفراد الذين تربوا في مناخ أسري مضطرب، ونظراً لأنه لم يتوافر للباحث – على حد اطلاعه - دراسات سابقة بحثت في موضوع الدراسة الحالية فيعتبر الباحث بأن النتيجة جديدة إلى حد ما؛ لذا يوصي بإجراء المزيد من الدراسات.

السؤال الثالث: هل يختلف العنف الإلكتروني باختلاف المتغيرات الديمغرافية (النوع الاجتماعي، حجم الأسرة، الترتيب الميلادي) لدى الفئة العمرية 14 - 16 سنة في محافظة خان يونس بغزة؟

أولاً- اختلاف العنف الإلكتروني باختلاف متغير النوع الاجتماعي (ذكر، أنثى)، والجدول التالي يوضح النتيجة.

جدول (4): قيمة اختبار (T) للنوع الاجتماعي على مقياس العنف الإلكتروني

المقياس	النوع	التكرار	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (T)	مستوى الدلالة
العنف الالكتروني	ذكر	171	2.29	0.26	10.59	0.000**
	أنثى	171	1.95	0.34		

** قيمة Sig. دالة عند مستوى دلالة (α=0.01).

من خلال قراءة القيم المدونة بالجدول أعلاه، يتضح لنا وجود فروق دالة إحصائيا بين درجات الذكور والإناث من الفئة العمرية 14 - 16 سنة على مقياس العنف الإلكتروني، وهذه الفروق تجاه الذكور، وقد اتفقت نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة كل من (Floros et al, 2013 - Zhu et al, 2013 - الشناوي، 2014 – العباسي، 2016 - عبده، 2017 - المكانين وآخرين، 2017)، ويعزو الباحث الفروق الإحصائية تجاه الذكور إلى أن المجتمع الذي نحياه هو مجتمع ذكوري ينم عن خلل اجتماعي منبثق عن المعتقدات والممارسات الاجتماعية دون اعتبار الذكور والإناث متساويين؛ إذ إنه يسمح للذكور

بالتواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي دون ضوابط، وقد ذهب (المكانين وآخرين، 2017: 193) أن الذكور يتيحون للكثير من الغرباء التواصل معهم، في حين لا تثق كثير من الإناث بالغرباء وتحظر الغرباء من الولوج لصفحاتهن الخاصة في مواقع التواصل الاجتماعي، كما أن الإناث أكثر خوفًا من الذكور في المغامرة بالسب والشتم والتهجم على الآخرين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي، ولا يثقن بضمانات الخصوصية والأمان في شبكات التواصل الاجتماعي، إذ تخاف الفتيات من نظرة المجتمع لهن إن تكشفت بعض مشكلات التواصل لديهن في شبكات التواصل الاجتماعي.

ثانيًا: اختلاف العنف الإلكتروني باختلاف متغير حجم الأسرة (صغير، متوسط، كبير)، والجدول التالي يوضح النتيجة.

جدول (5): قيمة (F) ودلالتها لحجم الأسرة على مقياس العنف الإلكتروني

حجم الأسرة / المقياس	متوسط المربعات			قيمة (F)	مستوى الدلالة
	صغيره (1 - 4)	متوسطة (5 - 7)	كبيره (8 فأكثر)		
العنف الإلكتروني	0.25	0.12	2.10	0.13	0.25

من خلال قراءة القيم المدونة بالجدول أعلاه، يتضح لنا عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الفئة العمرية 14 - 16 سنة ذوي الأسر الصغيرة والمتوسطة والكبيرة على مقياس العنف الإلكتروني، ويمكننا تسيير هذه النتيجة إلى أن جميع الأسر في المجتمع الفلسطيني مهما بلغ حجمها تشترك في طبيعة واحدة من التفكير والمعتقدات، ونظرًا لأنه لم يتوافر للباحث –على حد اطلاعه- دراسة سابقة تناولت هذا المتغير بشكل مباشر، لذلك يوصي بإجراء المزيد من الدراسات.

ثالثًا: اختلاف العنف الإلكتروني باختلاف متغير الترتيب الميلادي (متقدم، متوسط، متأخر)، والجدول التالي يوضح النتيجة.

جدول (6): قيمة (F) ودلالتها للترتيب الميلادي على مقياس العنف الإلكتروني

الترتيب الميلادي / المقياس	متوسط المربعات			قيمة (F)	مستوى الدلالة
	متقدم (1 - 4)	متوسط (5 - 7)	متأخر (8 فأكثر)		
العنف الالكتروني	0.07	0.12	0.54	0.60	0.07

من خلال قراءة القيم المدونة بالجدول أعلاه، يتضح لنا عدم وجود فروق دالة إحصائيًا بين الفئة العمرية 14 - 16 سنة ذوي الترتيب الميلادي المتقدم والمتوسط والمتأخر على مقياس العنف الإلكتروني، وجاءت نتيجة بحثنا الحالي مخالفة لنتيجة دراسة (العباسي، 2016) حيث كشفت نتائجها إلى وجود فروق في التنمر بين فئات الترتيب الولادي، ويمكننا تسيير النتيجة بأن الأسر الفلسطينية لا تميز في التعامل ما بين أبنائها مهما كان موقعه فيها، وخصوصًا لما يمر به المجتمع الفلسطيني من انتهاكات إسرائيلية بحق المجتمع بشكل عام، جعل الأسر تعزز الشعور بالمسؤولية وأن يكونوا أقوى ضميرًا، إضافةً إلى تعزيز الأمن النفسي والأسري لأبنائها، ونظراً لأنه لم يتوافر للباحث – على حد اطلاعه – إلا دراسة واحدة تناولت هذا المتغير بشكل مباشر؛ لذلك يوصي بإجراء المزيد من الدراسات.

توصيات الدراسة:

1. عقد برامج تأهيلية للأسر إلى أفضل الأساليب لتكوين مناخ أسري إيجابي، لسلامة أبنائهم المراهقين من الاضطرابات النفسية التي تؤدي بهم إلى عدم إشباع حاجة الأمن النفسي، ويكونوا فريسة سهلة للعنف الإلكتروني.
2. تفعيل دور الأسر في القرارات الخاصة بأبنائهم لمواجهة العنف الإلكتروني، مع توعية الأسر على أساليب الرقابة لمواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بأبنائهم.
3. تبني منهج إرشاد توعوي من خلال مؤسسات المجتمع المدني لتوجيه المراهقين للإفادة من التكنولوجيا بالشكل الإيجابي، مع التوعية بمخاطر الاستخدام الخاطئ لمواقع التواصل الاجتماعي.
4. ضرورة أن تقدم وسائل الإعلام المختلفة برامج التوعية لمخاطر العنف الإلكتروني على الأمن النفسي للفرد والنسيج الاجتماعي للمجتمع.

قائمة المصادر والمراجع:

إريعم، سامية (2011). أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء وعلاقتها بالأمن النفسي. مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الانسانية)، 25(7).

حسين، رمضان عاشور (2016). البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين. المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، 4، 40-85.

حسين، محمود عطا (1989). الشعور بالأمن النفسي في ضوء متغيرات المستوى والتخصص والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية في مدينة الرياض. المجلة التربوية، (جامعة الكويت) 22.

حنفي، تغريد حسنين (2007). المناخ الأسري وعلاقته بالصلابة النفسية لدى المراهقين من الجنسين [رسالة ماجستير غير منشورة]. معهد الدراسات والبحوث التربوية.

الخالدي، أديب (2002). المرجع في الصحة النفسية. الدار العربية للنشر والتوزيع.

خضر، منار وعبدالعاطي، حنان (2009). المناخ الأسري وعلاقته بدوافع الزواج العرفي لدى الشباب الجامعي. المؤتمر العلمي الدولي الثاني والعشرون للخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان.

خليل، عفراء إبراهيم (2006). المناخ الأسري وعلاقته بالصحة النفسية للأبناء. مجلة التربية الأساسية (الجامعة المستنصرية). 49.

زهران، حامد عبدالسلام (2003). الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي والعالمي «دراسات في الصحة النفسية والإرشاد النفسي». عالم الكتب.

سليمان، إيناس (2003). المناخ الأسري وعلاقته بإشباع الحاجات النفسية للأبناء المراهقين [رسالة ماجستير غير منشورة]. معهد الدراسات التربوية والبحوث.

الشناوي، أمنية إبراهيم (2014). الكفاءة السيكومترية لمقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر الضحية). مجلة مركز الخدمة الاستشارات البحثية شعبة الدراسات النفسية والاجتماعية (كلية الآداب جامعة المنوفية) 1-50.

العباسي، غسق غازي (2016). سلوك التنمر لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية وطلبة المرحلة المتوسطة وعلاقته بالجنس والترتيب الولادي. مجلة البحوث النفسية والتربوية، 50، 88-117. https://doi.org/10.52839/0111-000-050-004

عبده، أسماء أحمد (2017). الأمن النفسي وعلاقته بالتنمر لدى المراهقين. مجلة البحث العلمي في التربية، 17، 187-202.

علي، أشرف وقمر، مجذوب وأحمد، محجوب (2016). المناخ الأسري وعلاقته بالشعور بالأمن النفسي لذوي صعوبات التعلم بمراكز الاحتياجات الخاصة بولاية الخرطوم. مجلة العلوم النفسية والتربوية، 2(2)، 65-84. https://doi.org/10.54001/2258-002-002

محيسن، عواطف محمد (2013). الأمن النفسي وعلاقته بالحضور الغياب النفسي للأب لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة غزة [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية.

المكانين، هشام عبدالفتاح ويونس ونجاتي أحمد والحياري، غالب محمد (2017). التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكيا وانفعاليا في مدينة الزرقاء مجلة الدراسات التربوية والنفسية، (جامعة السلطان قابوس) 12(1)، 179- 197.

الهذلي، نوره خليفه (2014). المناخ الأسري وانعكاساته على النضج الاجتماعي للأبناء [رسالة ماجستير غير منشورة]. جامعة ام القرى.

الترجمة الصوتية لمصادر ومراجع اللغة العربية: Romanization Arabic References:

ʾiryʿm sāmmiyyata 2011). ʾasālība muʿāmalati alʾabi kamā yudrikuhā alʾabnāʾu waʿalāʾāaqatuhā bi-alʾāmni al-nafsiyyi majallatu jāmiʿati al-nujjāḥi lilʾbḥāthi alʿulūma al-ansānyah 25(7.(

ḥusīna ramaḍāna ʿāshūri 2016). albinyata alʿāmiliyyata limiqyāsi al-tanammuri alʾilikturwniyyi kamā tudrikuhā al-ḍaḥiyyatu ladā ʿaynatin mina almurāhiqīna almajallatu alʿarabiyyatu lidirāsātin wabuḥwthi alʿulūmi al-tarbawiyati wa-alʾinsāniyyati 4.85 40- ،

ḥusīna maḥmūda ʿaṭā 1989). al-shuʿūra bi-alʾāmni al-nafsiyyi fī ḍawʾi mutaghayyirāti almustawā wa-al-takhaṣṣuṣi wa-al-taḥṣīli al-dirāsiyyi ladā ṭulāʾābi almarḥalati al-thānawiyyati fī madīnati al-rīāḍi almajallatu al-tarbawiyatu jāmiʿata alkūʾayti 22.

ḥunfiyyun taghrīda ḥusnayni 2007). almunākha al'usriyya wa'alā'āaqattu bi-al-ṣalāabati al-nafsiyyati ladā almurāhiqīna mina aljinsayni risālata mājistīri ghayri manshūratin ma'hada al-dirāsāti wa-al-buḥwthi al-tarbawiyati

alkhālidiyyu 'adība 2002). almarji'a fī al-ṣiḥḥati al-nafsiyyati al-dāru al'arabiyyatu lil-nashri wa-al-tawzī'i

khaḍirun manārun wa'abdāl'āṭī ḥanāna 2009). almunākha al'usriyya wa'alā'āaqattu bidawāfi'i al-zawāji al'urfiyyi ladā al-shabābi aljāmi'iyyi almu'tamaru al'ilmiyyu al-dawliyyu al-thāny wa-al-'asharūna lil-khidmati alijtimā'iyyati jāmi'ata ḥlwāni

khalīlun 'afrā'a 'ibrāhym 2006). almunākha al'usriyya wa'alā'āaqattu bi-al-ṣiḥḥati al-nafsiyyati lil-'ābnā'i majallatu al-tarbiyati al'asāsiyyati aljāmi'ata almustanṣiriyyata 49.

zahrāni ḥāmida 'abdiālsalāami 2003). al'amna al-nafsiyya di'āmata 'asāsiyyata lil-'āmni alqawmiyyi al'arabiyyi wa-al-'ālamiyyi " dirāsātin fī al-ṣiḥḥati al-nafsiyyati wa-al-'irshādi al-nafsiyyi 'ālama alkutubi

salīmāni 'īnāsa 2003). almunākha al'usriyya wa'alā'āaqattu bi'ishbā'i alḥājāti al-nafsiyyati lil-'ābnā'i almurāhiqīna risālata mājistīri ghayri manshūratin ma'hada al-dirāsāti al-tarbawiyati wa-al-buḥwthi

al-shinnawiyyu 'amniyyata 'ibrāhym 2014). alkafā'ta al-sykwmtryah limiqyāsi al-tanammuri al'ilikturwniyyi almutanammira al-ḍaḥiyyata majallata markazi alkhidmati alistishārāti albaḥthiyyati sha'bata al-dirāsāti al-nafsiyyati wa-al-ijtimā'iyyati kulliyyata al'ādābi jāmi'ata almanūfiyyati 1- 50.

al'abbāsiyyu ghasaqa ghāzī 2016). sulūka al-tanammuri ladā talāamīdhi almarḥalati alibtidā'iyyati waṭalabati almarḥalati almutawassiṭati wa'alā'āaqatihi bi-al-jinsi wa-al-tartībi alwilāadiyyi majallatu albuḥwthi al-nafsiyyati wa-al-tarbawiyati 50117 88- ،. https:// doi. org / 10. 52839 / 0111- 000- 050- 004

'abbadtu 'asamā'an 'aḥamida 2017). al'amna al-nafsiyya wa'alā'āaqattu bi-al-tanammuri ladā almurāhiqīna majallatu albaḥthi al'ilmiyyi fī al-tarbiyati 17.202 187- ،

'aliyyun 'asharafun waqamarun majdhūbun wa'aḥmadu maḥjūba 2016). almunākha al'usriyya wa'alā'āaqattu bi-al-shu'ūri bi-al-'āmni al-nafsiyyi lidhawī ṣu'ūbāti al-ta'allumi bimarākizi aliḥtījāti alkhāṣṣata biwalāayati alkhurṭūmi majallatu al'ulūmi al-nafsiyyati wa-al-tarbawiyati 2(2)84 65- ،. https:// doi. org / 10. 54001 / 2258- 002- 002- 004

mḥysn 'awāṭifa muḥammada 2013). al'amna al-nafsiyya wa'alā'āaqattu bi-al-ḥuḍūri alghayyābi al-nafsiyyi lil-'ābi ladā ṭalabati almarḥalati al-thānawiyyati bimuḥāfaẓati ghazzati risālata mājistīri ghayri manshūratin aljāmi'ata al'islāmiyyata

almakānayni hishāma ʻabdālfattāḥin wayūnisin wanajātī ʾaḥamida wa-al-ḥyāry ghāliba muḥammada 2017). al-tanammura al'ilikturwniyya ladā ʻaynatin mina al-ṭilabati almuḍṭaribīna sulūkyā winfiʻālyā fī madīnati al-zarqā'i majallata al-dirāsāti al-tarbawiyati wa-al-nafsiyyati jāmiʻata al-sulṭāni qābūsa 12(1).197 179- ،

alhudhaliyy nawwartu khalīfuhu 2014). almunākha al'usriyya winʻikāsātihi ʻalā al-nuḍji alijtimāʻiyyi lil-'ābnā'i risālata mājistīri ghayri manshūratin jāmiʻata am alqurā

Bibliography:المراجع الأجنبية

Davis, P. E. (1995). *Children's responses to adult conflict as a function of conflict history*. Eric- No .Ed.

Demary, H. (2005). The Relationship between social support and student adjustment. *A longitudinal Analysis*, 42(7). https://doi.org/10.1002/pits.20120

Floros, G. D., Siomos, K. E., Fisoun, V., Dafuli, E., & Geroukalis, D. (2013). Adolescent online cyberbullying in Greece The impact of parental online security practices, bonding, and online impulsiveness. *Journal of School Health*, 83(6), 445- 453. https://doi.org/10.1111/josh.12049

Gordon. T & Others (2004). *Marital conflict, child emotional security about family relationship & child adjustment*. School of Psychology, Cardiff University.

Patchin, J. W & Hinduja, S. (2006). Bullies move beyond the schoolyard A preliminary look at cyberbullying. *Youth Violence and Juvenile Justice* 4(2), 148- 169. https://doi.org/10.1177154120400628 6288/.

Rosher Schudlich, (2007). Prospective effects of inter parental conflict on child attachment security and the moderating role of parents. *Journal of Marriage and Family*, 72(5), 292325-.

Tseng, V. (2004). Family interdependence and Academic adjustment in college youth from immigrant and us--born families, *Child development*, 35(3), 966- 983. https://doi.org/10.1111/j.14678624.2004.00717-.x

Ybarra, M. L., Espelage, D. L., Mitchell, K. g. (2007). The Co-occurrence of internet harassment and unwanted sexual solicitation victimization and perpetration associations with psychosocial indicators. *Journal of Adolescent Health*, 41, 3141-. https://doi.org/10.1016/j.jadohealth.2007.09.010

Zhou, Z., Tang, H., Tian, Y., Wei, H., Zhang, F., Morrison, C. M. (2013). Cyberbullying and its risk factors among Chinese high school students. *School Psychology International*, 34(6), 630 - 647. https://doi.org/10.1177014303431347 9692/

أدوات الدراسة

أولا: مقياس المناخ الأسري.

م	العبارات	نعم	أحيانا	لا
1	الأشياء الإيجابية في أسرتي تفوق كثيرا الأشياء السلبية.			
2	علمتني أسرتي بأن الحرية التزام أولًا.			
3	رسخت أسرتي مبدأ التسامح وتقبل الآخرين لدي.			
4	تحرص أسرتي على سماع وحل كل مشكلة أتعرض لها في عالمي الواقعي والافتراضي.			
5	ترشدني أسرتي وتبين لي الصواب من الخطأ بحب ومودة.			
6	نقضي أنا وأفراد أسرتي الكثير من الوقت في المرح والحديث معا في المنزل.			
7	تهتم أسرتي بمشاركتي معها بالزيارات العائلية.			
8	تتميز العلاقة بيني وبين أفراد أسرتي بالدفء والترابط.			
9	يسود التفاهم والحوار بيني وبين أفراد أسرتي.			
10	تشجعني أسرتي على الالتزام بالتقاليد والأعراف الاجتماعية والدينية.			
11	أشارك أنا وأسرتي الجيران أفراحهم وأحزانهم.			
13	تساعدني أسرتي على تكوين مفهوم ايجابي عن ذاتي.			
14	زودتني أسرتي بمبدأ احترام حقوق الآخرين من خلال شبكات التواصل الاجتماعي.			

ثانيا: مقياس العنف الالكتروني:

م	العبارات	نعم	أحيانا	لا
1	يتم تهديدي بالإيذاء الجسدي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.			
2	اتعرض للسخرية والاستهزاء عبر وسائل التواصل الاجتماعي.			

3	يتم نشر فيديوهات أو صور مسيئة لي عبر وسائل التواصل الاجتماعي.				
4	يتم انتحال شخصيتي وإظهارها بصورة سيئة عبر وسائل التواصل الاجتماعي.				
5	أتلقى رسائل خادشه للحياء عبر وسائل التواصل الاجتماعي.				
6	يتم استغلالي جنسيًّا عبر مواقع التواصل الاجتماعي.				
7	أفرض آرائي على الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.				
8	أُطلق اسماء غير لائقة على الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.				
9	أتعمد نشر أسرار الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي.				
10	أرسل دعاوي للآخرين للدخول في محادثة غير أخلاقية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.				
11	أهدد الآخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي بغرض الترهيب والإذلال لهم.				
12	أنتحل شخصية الآخرين لتشويه سمعتهم والإضرار بهم عبر مواقع التواصل الاجتماعي.				

ثالثا: مقياس الأمن النفسي

م	العبارات	نعم	أحيانا	لا
1	أشعر بالراحة والهدوء النفسي.			
2	أشعر بالخوف من وقت لآخر.			
3	أشعر أن حياتي مهددة بالخطر.			
4	أشعر بالإحراج عندما أتحدث أمام الآخرين.			
5	أشعر بالتوتر والإحباط من وقت لآخر.			
6	أشعر بالراحة والأمان عندما أعبر عن مشاعري لمن حولي.			
7	أشعر بالرضا عن حياتي.			
8	أثق في قدرتي على حماية نفسي.			

9	مشاعري غير مستقرة معظم الوقت.				
10	أفضل الجلوس وحدي.				
11	أتقبل نقد ولوم الآخرين لي.				
12	التزامي بالضوابط الاجتماعية تشعرني بالأمان.				
13	علاقاتي مع الآخرين لا تدوم لمدة طويلة.				
14	تقديري للآخرين واحترامهم يشعرني بالأمان.				
15	قدرتي على مواجهة المشكلات وحلها تشعرني بالأمان.				

The Ability of Family Environment and Psychological Security to Predict E-Violence among a 14-16 Age Group in the Governorate of Khan Yunis in Gaza

Abdullah Adel Shorap[1]

Abstract:

The aim of this study is to investigate the ability of family environment and psychological security to predict electronic violence, determine the nature of the relationship between the three variables and the difference in electronic violence according to the variables of gender, family size and birth order within the family among a 14-16 age group. To prove this, the researcher designed tools of family environment, psychological security, and electronic violence which were applied on a sample of 342 with equal percentage (50%) for males and females. The results showed a positive statistically-significant relationship between family environment and psychological security, and a negative statistically-significant relationship between family environment and e- violence. Both psychological security and family environment have the ability to predict e-violence. E-violence was more prevalent among males, while there was no statistically significant difference in e-violence observed in relation to the size of the family and the birth order.

Keywords: Family Environment, Psychological Security, Electronic Violence, Youth.

(1) Education Faculty - University of Gaza (Gaza - Palestine)
abd.shurrab@gu.edu.ps